على الطلل الماضى

ساعة فى ... «سر من رأى»

« فى السنة الآتية يكون قد مر على انشاء سر من رأى ألف ومائة سنة » ع .

. . . الآن رجعت من التاريخ. إنى أرى الدنيا صغيرة خالية لأنى كنت فى دنيا أكبر منها وأحفل بالنور والعطر : كنت فى « سر من رأى » !

* * *

جلست أدون رحلتى إلى الحلة « دمشق العراق » ووقوفى على أنقاض بابل « أخت الدهر » وزيارتى السدة الهندية « القناطر الخيرية الثانية » وما أولانى الحليون من ألوان المتن وأنواع الكرم . . . فلم أكد أمضى فى المقالة حتى عرضت لى رحلة جديدة إلى سر من رأى . . . ومنذا الذى لا تفتنه سر من رأى ؛ ولا تهيج بلابل أشواقه ؟ ومنذا الذى نظر فى كتب التاريخ أو شدا بشىء من الأدب ثم لا يعرفها ولا يحس أن لها صلة بنفسه ؟

رددوا هذا الاسم الجبل عشر مرات بصوت خافت كأنه مناجاة النفس ، يطيء كأنه هجس الضمير ، وأنتم تنظرون بعيونكم إلى بعيد ، تحدقون فى غير شىء ، فعل من يتذكر أمراً ، ثم انظروا كم يثير فى نفوسكم من ذكر وحوادث ، وفكر وعواطف ، أقل

إلا صائر أثراً بعد عين ،

فما إن سمع الشيطان هذا الحديث حتى وثب على المتكلم ولكن ليعانقه ويقبله . وتصايح الجمع صيحات الفرح ، وأخذوا يرقصون ويقفزون . ثم رفع الشيطان يده فسكتوا . فقال : « أيها الاخوان ! لقد تجدد أملكم بذلك الشراب العجيب فانفروا إلى سطح الأرض . وانتشروا فى المشارق والمغارب ، وعلموا العدو الأبله صنع الشراب ، وزينوا له شربه ، فسيفرح الغبى به ، ويذيب منه جوهرته اللعينة ، فاذا شربه صار لعبة فى أيدينا ، وإذا أفاق اشتاق اليه فلا نزال به حتى نهلك منه الروح والجسد جميعا ، قولوا معى أيها الاخوان : لتحى الخمر .

فتدفقوا وهم يرددون هذا الهتاف ، ولا يزال هذا هتافهم إلى اليوم .

عبد المغنى على حسين

ماتوصف به ، أنها لا توصف ، وكيف تحتويها كلمات وهى عالم ؟ وكيف تنتظمها لغة الأرض وهى من لغة السماء ؟ ومتى كان الانسان ناطقا مبينا ؟ إن هذه اللغة رموز ضئيلة ، لكائنات عظيمة ؛ إن العواطف مئات ومئات وما ثم إلا كلمة واحدة . . . وكذلك الجمال والحب والطبيعة . . . لا . إن الانسان لا يزال طفلا لم يتعلم النطق ولم يحسن البيان !

* * *

سر من رأى ، وما سر من رأى ؟ هى التى نهضت لبغداد لما كانت بغداد عاصمة الأرض . ولما بلغت غاية المجد وأبعد الأمانى ، وبذت كل مدنية ، وكان فيها مليونان من السكان ، وكان فيها العلم والفن والسلطان . . . نهضت لها تزاحمها وتنافسها ، فلم تكن إلا ليال حتى غلبتها وبهرتها ، وتربعت على دجلة من فوقها ، وسلبتها خليفتها وأبهتها وحلة أبنائها ، وكانت أجل منها وأعظم

سر من رأى ، المدينة الملوكية ، التى ولدت فجأة فاذا هى أجل المدن ، وإذا فى كل ناحية منها عرش ، وفى كل بقعة منها عرش ، وإذا هى تتشح بالنور وتتضمخ بالعطر ، وتنام على الزهر ، وإذا هى تبلغ مالم تبلغه من بعد الزهراء المدهشة ، ولا فرسای . . .

ثم ماتت فجأة ، فاذا كل ذلك حلم سريع وبرق خاطف . لم تعش إلا نحو خمسين سنة ، (٨٣٨ — ٨٨٣) وماخمسون سنة فى عمر المدن ، إلا خمسون دقيقة ، أفرأيت الجيلة التى ولدت بأعجوبة ، فاذا هى الغادة الفتانة ، ثم إذا هى تقضى بعد ساعة ؟

لم تكد تزدهر وتستقر حتى نودى فيها بالرحيل والرجوع إلى بغداد ، فهب الناس مذعورين ، يحملون ماخف حمله وغلا ثمنه وتركوا المدينة العظيمة للرياح والوحوش واللصوص . . .

* * *

قرأت ذلك من حديثها ، ثم لم أعد أعرف عنها شيئا ، ولم أدر ماصنع الدهر بها . . . وأين من يسأل عن الآثار ويبحث عنها ؟ ومن يعرف اليوم ماذا جرى بالكوفة ومسجدها ؟ والبصرة ومربدها ؟ أو يعلم صفة القادسية أو اليرموك ؟ من يسأل عنها وهذا مسجد بغداد العظيم ، مسجدها الجامع ، قد ابتلعته الدور وطغت عليه فلم يبق منه إلا منارته التى تقوم منحنية تبكى هذا المجد العظيم وهذا الماضى الفخم ، وتنادى لو وجدت سميعاً : وما كان ذنب هذا المسجد ، وما كان ذنب هذه الآثار ، إلا أننا نحن وارثوها لا الفرنسيس ولا الانكليز ، أولئك الذين لم يدعوا فى بلادهم شبراً من الأرض فيه جمال من جمال الطبيعة ، أو أثر من آثار الماضى ، إلا كتب عنه مؤرخوهم ، ووصفه أدباؤهم ، وصوره

مصوروهم ، ونحن الذين أضعنا آثارنا الجليلة ، وهدمناها بأيدينا لنبني بأنقاضها دورنا الحقيرة !

أسمعتم بالمدرسة النظامية التي درس فيها حجة الاسلام الغزالي والتي كانت من أكبر جامعات القرون الوسطى ؟ أتدرون ماذا بقي منها ؟ منارة مهدمة طولها أربعة أمتار ، في زقاق عرضه ثلاثة أمتار ، عند جامع مرجان في بغداد ، والمنارة مائلة قد انحنت تحت أثقال دار قد ركبتها ، وربما هدمت المنارة لتقام عليها الدار ، فمن يدري ؟ وأين من يدرس الآثار ويعنى بها ؟ وهذا قصر الخضراء في دمشق ، مابقي منه إلا اسمه تحمله مصبغة ، في زقاق القباقيب . يالعجائب الزمان ! صار مثوى التاج ومحط العرش زقاق القباقيب . . . فمن سأل عنه ؟ ومن وصفه ؟ ومن حفر في أنقاضه ؟ أما لو أن هذه الآثار كانت لغيرنا ، إذن لحرقت هذه البقاع حرقا ثم أخرجت كنوزها ، ثم ملأت نفوس أهلها عزة ، ثم كانت لهم أجنحة يطيرون بها في معارج العلاء . . . إن تحت هذه الأرض علما ومجدا وجلالا ، ولكن ليس فوقها من يحفل العلم والمجد والجلال !

أو ليس من أعجب العجب ، ياقومي ، أن آثارنا لم يبحث عنها ولم يكشفها إلا هؤلاء الأوربيون ؟ إن في دمشق قريتين هما معلولا وجبعدين تتكلمان السريانية منذ خلقتا ، فما فكر أحد في درس هذه اللغة ومعرفتها ، حتى جاء هذا المستشرق الشاب ، رايخ النمسوي من آخر الدنيا ليدرسها . . . بل هذه هي سر من رأى ، ما نقب فيها وكشفها للناس إلا هرسفلد الالماني ، الذي حفر فيها سنة ١٩١١ كلها وبعض سنة ١٩١٣ باشارة من أستاذه ساره (Sarre) وبنفقة المصرف الالماني وبعض كبار الالمان . بدأ الحفر في قصر المتوكل ثم انتقل إلى الجوسق ، وإلى القصر المعروف بقصر العاشق ، واستخرج من هذه البقعة الصغيرة كرائم الآثار ونفائس الأعلاق ، التي انتقلت إلى ألمانيا ، وبقيت لدينا نسخ معدودة من هذا الكتاب الجليل الذي أخرجه هرسفلد في مجلدات كثيرة فيه صور هذه الآثار باهرة مدهشة حقا ؛ وهو يصف في المجلد الأول نقوش الجدران وزخارفها ، ويقول انه لم تكن تخلو دار من هذه النقوش الجصية البارزة الملونة أحيانا ؛ وفي الثالث الرسوم والصور ، وأكثر هذه الصور مما وجد في حمام الجوسق ، وقد حلت هذه الصور مشكلة قصر المشتى الذي كشف سنة ١٩٠٨ ، ويتحدث في جزء عن الأواني الزجاجية والخزفية ، وقد ظهر أنه كان في سر من رأى معمل للزجاج ، ومعمل للأقمشة وجدت بعض قطع ملونة من مصنوعاته .

ومن أهم مايمتاز به المدينة شوارعها ، التي لاتكاد تحوى مثلها (اليوم) مدينة في العالم ، فقد كانت كلها مستقيمة متقاطعة بانتظام عجيب ، والشارع الأعظم ، (وآثاره باقية) يمتد بعرض مائة متر ، ودورها التي كان أكثرها كبيراً فيه خمسون غرفة ، وفيه مجار للماء وبرك ، ومجار أخرى للماء القذر ، وحمامات وسراديب للصيف مبنية على نظام يكفل لها حسن التهوية ، وكان أكثر الدور على طراز واحد ، فهي ذات ردهتين : ردهة حيال الباب تفضي إلى ردهة أخرى مستطيلة ، عمودية عليها والغرف من حولها

بقايا القصر المسمى بقصر العاشق

وقد صحب هرسفلد رجل عسكري يدعى (لودلوف) متخصص برسم المصورات ، صنع خريطة للمدينة مفصلة بنسبة [illegible] وصحبه رجلان مختصان بالنقوش هما (بارتوس وبيجر) على أن ما كشفه هرسفلد لايعدشيئاً ، والمتحف العراقي عامل على موالاة التنقيب في الآثار ، وجمعها في متحف الآثار العربية ، وينتظر ظهور أشياء هائلة

* * *

سرنا إلى (سر من رأى) في قافلة مؤلفة من كبار طلاب (دار المعلمين العالية في بغداد) والدكتور كامل بك عياد (أستاذ التاريخ الاسلامي في الدار) و . . أنا ، فجزنا بالأعظمية ، وعبرنا النهر إلى الكاظمية ، ثم استقبلنا الفضاء .

ولم نقف في الطريق إلا على جسر حربي ، وهو جسر قائم في الفلاة ذو ثلاث قناطر . عليه كتابة ظاهرة تدل على أنه بني في أواخر العهد العباسي على نهر دجيل ليسقي مدينة حربي ، فتلفتنا فاذا النهر قد جف والمدينة قد محيت والعهد العباسي قد انقضى ، وإذا كل بلاد الله تتقدم وتزداد عمارة ، وبلادنا تتأخر وتمعن في الخراب فوقفنا معتبرين . ومضينا مستعبرين .

ولم نسر من بعد إلا قليلا حتى طلعت علينا (الملوية) وهي

منارة جامع المتوكل ، عالية تبدو من بعيد كالصرح الهائل ، وقد شبهت مكانها من سر من رأى ، ببرج ايفل من باريز، فهى علم البلد ورمزه . ثم بلغنا دجلة فعبرناه . ودخلنا (قرية) سامراء نستريح فى مدرستها ساعة بعد مسيرة ثلاث ساعات فى السيارة . ثم ولجنا حرم التاريخ ، يصحبنا معلمو المدرسة الذين أولونا من أياديهم وأرونا من كرمهم وحسن أخلاقهم ، ما نذكره لهم بالشكر ، فلولاهم ما رأينا شيئاً ، ولا عرفنا من أين ندخل أو نخرج فى هذا العالم الواسع !

إى والله . هو عالم ، هو شىء عظيم جداً .

سرنا أكثر من خمسة وعشرين كيلا ، وما قطعنا إلا نصف البلد من المسجد الجامع إلى الدور العليا ، وإن إلى الدور السفلى لمثلها ، وإن هذا كله لنصف المدينة ، وعلى الضفة الأخرى مثله

أنا لا أستطيع أن أتصور كيف كانت هذه البرية الواسعة التى يضل فيها البصر ، مدينة عامرة ، وكيف كان الناس يقطعونها ، وان بين أولها وآخرها اليوم لمسيرة اثنتى عشرة ساعة على الراكب

جسر حربى

* * *

كان أول ما رأينا المسجد الجامع ، وهو كبير جداً لو وضعت سامراء الحاضرة فيه لوسعها وفضل عنها ، لم يبق منه إلا السور وهو مبنى من اللبن مثل سائر الأبنية العراقية ، تدعمه من ظاهره أبراج مستديرة ، ووراء السور المنارة ، وتعرف عند الناس بالملوية أى المستديرة ، وهى حلزونية الشكل سلبها من ظاهرها ، مؤلفة من سبع طبقات ، ارتفاعها (٧٥) مترا ، وتحتها قاعدة مربعة أقيمت حديثاً لتقويتها ، طول الضلع من أضلاعها (٤٠) مترا ، فصار ارتفاع المنارة قريباً من (٨٥) متراً وقد بنيت على غرارها منارة جامع ابن طولون فى القاهرة ، ثم تركت هذه الصفة فى المآذن واتخذ لها سلم من جوفها

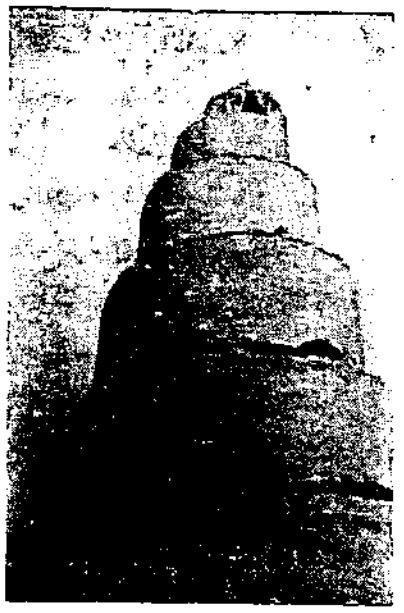

منارة سامرا (الملوية) وتبدو في الصورة الاربع طبقات العليا وهي ملولبة من سبع طبقات ارتفاعها ٨٥ مترا

* * *

تركنا المسجد وسرنا فى وجهة واحدة ، كيلا نضل فى وسط هذه الاطلال ، وكان حولنا تلال من التراب ، كانت قبل ألف ومائة سنة ، دوراً عامرة ، وقصوراً فخمة ، فجزنا بها حتى بلغنا أنقاضاً حولها سور كبير ، أخبرنا بها معلم المدرسة أنها أنقاض قصر أم عيسى ابنة الواثق ، وعلا بنا على تل عال وقال : انظروا ، فنظرت فلم أر إلا برية واسعة ، لاشىء فيها . . . فقال : امعن ، انظر ، وحدق فى الأرض ، ففعلت فرأيت شيئاً أدهشنى ، وخفق له قلبى ، رأيت تلالا صغيرة منتظمة ، على شكل دوائر متقاطعة على نمط هندسى بديع ، تمتد إلى ما لا يدرك البصر آخره . . . فقلت وأنا مشدوه : ويحك ماهذا ؟ قال : حديقة !

وأى حديقة هى ؟ حسبى أن أقول : إنها شىء هائل !

* * *

ومضينا . . . نمر على الأطلال . حتى بلغنا آثار سور كبير جداً كأنه سور مدينة . . . فقال دليلنا : هذا بلاط الخليفة ، فترجلنا وسرنا فى طريق مبلطة باقية آثارها ، ونحن نتخيل كم مر فى هذه الطرقات من خلفاء وأمراء ، وكم شهدت من جلال وجمال ، حتى بلغنا مصيف المتوكل ، وهو أول ما استقبلنا من القصور ، ونسيت أن أقول إن البلاط بلدة واسعة ، فيها عشرات القصور تبدو أنقاضها ناطقة بعظمتها ، وفيها مسجد كبير ، وفيها البركة المتوكلية المشهورة ، بركة البحترى ، فولجنا المصيف ، وهو قصر كبير تحت الأرض ، به غرفة محفورة فيها حفراً ، وهى متصلة بفضى بعضها

إلى بعض ، ولها نوافذ كثيرة ، تضمن لها حسن التهوية ، وفي وسط القصر بركة . . . وقد كدنا نهلك من حرارة الشمس ونحن فوق الأرض ، فلما هبطنا إلى جوف القصر كدنا نهلك من البرد . . .

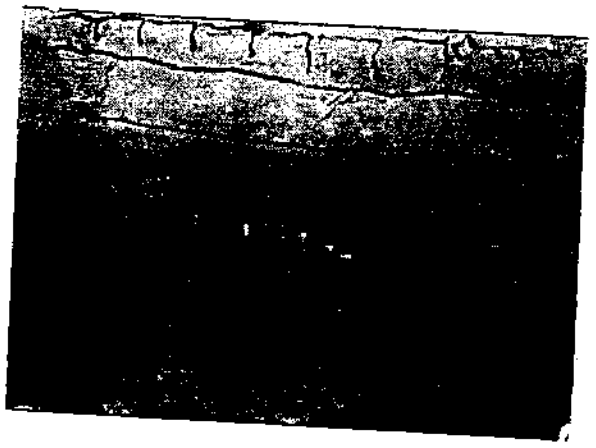

في وسط بركة المتوكل
(١) يمثل استدارة البركة وسعتها الخط (٢) يمثل عمقها
(٣) آثار الغرف التي كانت على جوانبها

وكان الصديق الأستاذ كامل بك يسرد فلسفته العلمية ويقص علينا قصة القصر وبناءه ، وفنه وقيمته التاريخية ، ولكن واحداً منا لم يكن يصغي أو يفهم شيئاً مما يقول . . . فكف وعلم أن الكلام الآن للقلب وعواطفه الحية ، لا للعقل ومقاييسه الجافة ، وفلسفته البارزة . . .

كنا نتخيل هذا القصر ، وقد كان يموج بالحياة ، ويفيض بالحب ؛ كنا نسمع الأصوات ، ونبصر الألوان ، ونشم عبق العطر ونحس كأنا نرى الخليفة ونشهد مجالس الأدب والغناء ، وخلوات الحب . .

كم عاش في هذا المكان من عواطف ! كم خفقت فيه من قلوب ! كم امتلأ بالحياة . . . أفيودي ذلك كله بمثل هذه السرعة وهذه السهولة ، ويشمله العدم ولا يبقى له وجود قط ؟

أي امرىء عرف الحب ، وكابده وأدرك معناه ، ثم يؤمن بأن العدم يقوى عليه ؟ لا . إن ذلك كله موجود ! موجود في زاوية من زوايا هذا الكون الفسيح ، إنه خالد لا يفنى أبداً ، إن في هذا القصر ذكريات جمة ، تحتويها هذه الجدران الخرساء ، وهذا اللبن البارد ، إن فيه صدى تلك الهمسات التي كانت تتناجى بها الشفاه ؛ إن فيه خفقات تلك القلوب ؛ إن فيه رنات تلك القبل .

إن سؤال الديار ، واستخبار الأطلال ، أقدم فنون الشعر العربي ، فهل ترى الشعراء كلهم مجانين ؟ أتراهم كانوا عابثين ؟

لا . إن في هذه الاطلال لحياة . . . إن كل شيء في الوجود حي يذكر ويأمل ويشعر ويحلم ، ولكنه لا ينطق ولا يفكر . . .

آه . . . لو أن هذه الجدران كانت تنطق ، وتتحدث وتصف ما تشعر به . . .

وخرجنا من القصر ، ونحن نحس كأنا قد خرجنا من أنفسنا وانتقلنا إلى عالم آخر ، عالم تمتزج فيه الأحلام بالحقيقة ؛ عالم شعري ساحر . . . فمررنا على جب واسع للماء ، خبرنا دليلنا أن بعض الجاهلين من الأدلاء والتراجمة يدعون بأنه سجن ، ويختلقون حوله الأكاذيب . . . وهؤلاء الأدلاء والتراجمة بلاء أزرق ، وقد سمعت واحداً منهم يشرح لبعض الأفرنج تاريخ المسجد الأموي في دمشق ، فقال لهم مانصه : « هذه هي المنارة التي بناها الوليد بن هارون الرشيد لسيدنا عيسى ، ولذلك سميت منارة عيسى » وهم يكتبون في دفاترهم ما يقول ، فينشرونه على أنه كتاب علمي عن الشرق وأهله ، وليس العهد ببعيد بتلك الكاتبة الفرنسية التي كتبت كتاباً عن دمشق قالت فيه : ويخرج أهل دمشق كل مساء لزيارة قبر النبي في مكة القريبة من دمشق ! !

* * *

أقول إننا سرنا إلى مسجد القصر . وقد حفر فيه هرسفلد واستخرج منه آثاراً رخامية ومحراباً جميلا حملها إلى ألمانيا ثم انتهينا إلى البركة ، ولست أكتم القراء أني كنت أظن أن البحتري يبالغ في وصفها ، على طريقة الشعراء الخياليين وأقرر ذلك في دروسي ، وأقول ما عسى أن تبلغ هذه البركة ، حتى تظل دجلة كالغيري منها تنافسها وتباهيها ، وحتى تبدو في الليل كأن سماء ركبت فيها ، وحتى أن السمك المحصور لا يبلغ غايتها لبعد ما بين قاصيها ودانيها ؟ فلما رأيت انقاضها رأيت شيئاً عظيماً . رأيت بحراً ، رأيت ميدان سباق ، دائرة قطرها نحو مائتي متر ، فأكبرتها وهي جافة فكيف لو رأيتها وهي ممتلئة بالماء ، ومن حولها الغرف المفروشة المزخرفة ، وقد عقد فيها مجلس الخليفة ، إذن لرأيت أكثر مما قال البحتري ، فرحم الله الشاعر وألهم شعراءنا تخليد ما يرون من جمال بلادهم ، وعظمة مصانعهم ، على نحو ما خلد البحتري البركة ، والجعفري وطاق كسرى !

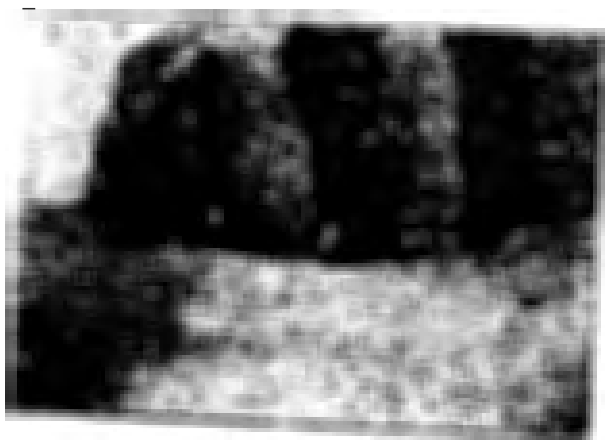

قصر الخلافة (منظر جانبي)

ثم سرنا إلى قصر الخليفة الرسمي ووقفنا في إيوانه الكبير ، وهو بني على شكل إيوان كسرى ، ولكنه أجل وأصغر ، وقفنا صامتين خاشعين تتقاذفنا عواطف وذكريات لا يدري مداها ، نتخيل هذا الايوان وكم عقد فيه من مجالس ، وكم وقف فيه من ملوك ، وكم كتب فيه من تاريخ ، نبصر المعتصم وقد أخذ كأسه ليشرب فأبلغوه أن امرأة مسلمة أسيرة في بلاد الروم صاحت : وامعتصماه .

امرأة أسيرة ، وأمير المؤمنين يشرب كأسه هانئاً ؟ امرأة تنادي : وامعتصماه ، والمعتصم لا يجيب ؟ إن هذا لن يكون

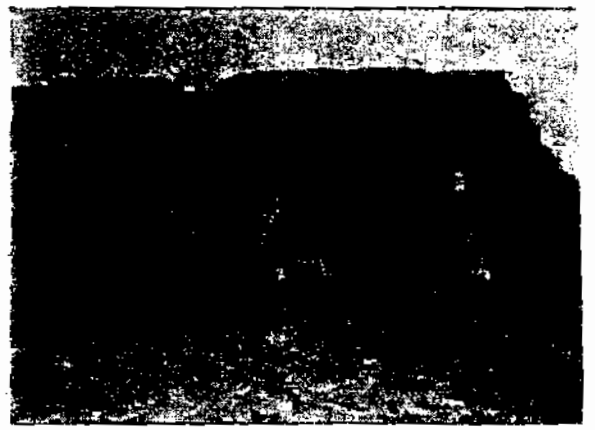

بقايا قصر الخلافة في سر من رأى

وأرى المعتصم يخرج في الجيش اللجب الذي تضطرب له سر من رأى ، وتميد لثقله الأرض ، وتصعق لهوله المردة ، وترتجف الرواسي ، حتى يحط على عمورية ، فيدكها دكا ويعود مثقلا بالمجد والظفر والغنائم .

وأسمع أبا تمام ينشد آيته الخالدة .

السيف أصدق أنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب
فتح الفتوح تعالى أن يحيط به ... نظم من الشعر أو نثر من الخطب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... منك المنى حفلا معسولة الحلب
أبقيت جد بني الاسلام في صعد ... والمشركين ودار الشرك في حبب

ثم أنظر حولي فأرى كل شيء قد تبدل

تغير حسن (الجعفري) وأنسه ... وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه بذاهة ... فعادت سواه دوره ومقابره
إذا نحن زرناه أجد لنا الأسى ... وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
(غداموحشاقفرا) كأن لم يقم به ... أنيس ولم تحسن لعين مناظره
كان لم تبت فيه الخلافة طلقة ... بشاشتها والملك يشرق زاهره
ولم تجمع الدنيا إليه بهاءها ... وبهجتها والعيش غض مكاسره
فان الحجاب المصعب حيث تمنعت ... بهيبتها أبوابه ومفاخره

وأين عميد الناس في كل نوبة ... تنوب وناهي الدهر فيهم وآمره
لقد هجر الحياة . ونأى عن النعيم ، وجفاه ... حتى دجلة ... دجلة أعرضت عن القصر ، ونأت عنه وقد كانت تسيل على أعتابه . وجفته وكانت مع الدهر الدوار . . . والزمان الغدار ، حتى دجلة التي أفاضوا عليها المجد ، ووضعوا فيها الحياة ، وأعطوها أكثر مما أخذوا منها ... حتى دجلة التي تجرى منذ ملايين السنين ، فلم تجد أكرم ولا أعز ولا أعظم ، من أصحاب هذا القصر وبناته . . .

حتى دجلة نسيت وكانت (١) !!

* * *

ثم ودعنا البلاط وسرنا - وقد أودعناه قلوبنا وصببنا فيه نفوسنا ودموعنا ... سرنا في الشارع الأعظم نصف ساعة في السيارة - وقد رأيناه بيناً ، عرضه مائة متر والشوارع تتفرع عنه في نظام عجيب ، وهندسة محكمة - والبيوت قائمة على الجانبين وقد استحال أثرها إلى تلال من التراب كأنها القبور . . .

فررنا على معسكر أشناس ، وهو أشبه بميدان فسيح جداً حوله سور . حتى انتهينا إلى المسجد المعروف اليوم بجامع أبي دلف وهو أكبر من مسجد المتوكل وفيه رواق قائم على خمس قناطر ومنارة كالملوية ولكنها أصغر منها . فوقفنا عليه .

قسم من رواق جامع أبي دلف في سامرا

وكانت الشمس قد مالت إلى المغيب ، فانتهت الرحلة هنا ، وعدنا ونحن صامتون خاشعون . . .

وقد علمنا لماذا يريدون منا أن نتجرد من ماضينا .

لأننا لا نستطيع أن نبني المستقبل الفخم ، إلا على انقاض الماضي الفخم

(بغداد) **علي الطنطاوي**

(١) وحيال القصر من الجهة الاخرى آثار قصر عظيم لم أعرف تاريخه بالضبط ولا لمن هو - يدعى اليوم قصر العاشق وبين القصرين آثار سد هائل في دجلة لاتزال إلى اليوم